التأثيرات السلبية لاستخدام شبكات الانترنت على العلاقة بين الزوجين.

أ. فاطمة معمر إبراهيم العائب ـ جامعة المرقب كلية الآداب والعلوم مسلاته ـ قسم الفلسفة وعلم الاجتماع

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على تأثيرات السلبية لاستخدام شبكات الإنترنت على العلاقة بين الزوجين، حيث تم تناول كيف قد يؤدي استخدام شبكات الإنترنت المفرط إلى قلة التواصل بين الزوجين بحيث يصبح كل منهما منشغل بجهازه الخاص، ويسبب ذلك شعور بالوحدة والانعزال لدى أحد الزوجين أو كليهما، وإلى ما قد تثيره من غيرة لدى أحد الطرفين ومقارنة العلاقة الزوجية بعلاقات أخرى، وإلى عدم الرضا والخيانة الزوجية والإدمان وإهمال الواجبات، الامر الذي يدمر الأسرة أساس المجتمع وعمادة.

المقدمة:

إن فهم التأثيرات السلبية لشبكات الإنترنت على العلاقات الزوجية يساعد الزوجين على تجنبها أو التعامل معها بشكل أفضل، إذ يؤدي استخدام شبكات الإنترنت الى إهمال الزوجين لواجباتهما المنزلية أو مسؤولياتهما تجاه بعضهما البعض، وقد يسبب ذلك شعور الاستياء لدى أحد الزوجين أو كليهما، وقد يؤدي ذلك إلى إهمال الزوجين لأطفالهما والشعور بالانزعاج لدى الأطفال، وقد يكون سبب لإنفاق الزوجين أموال طائلة على الإنترنت من ثم يكون سبب لمشاكل مالية في الأسرة. من ثم فإن هذا البحث محاولة لتعرف على التأثيرات السلبية لاستخدام شبكات الانترنت على العلاقات الزوجية.

مشكلة البحث:

باتت شبكات الإنترنت عنصر أساسي في حياة جميع أفراد المجتمع بمن فيهم الأزواج، إلا أن هذه الشبكات قد تتعزز بعض جوانب العلاقات الزوجية قد تعيق جوانب أخرى، اعتمادا على قدرة الزوجين على إدارة ومراقبة التأمل في استخدامها، فهدة الشبكات بالرغم من تقديمها للعديد من الفوائد، إلا أنها قد تشكل أيضا تحديات للزواج، ذلك لإنها قد تقلل من التواصل المباشر بين الزوجين مما قد يؤدي إلى الشعور بالوحدة والانفصال، وقد تثير مشاعر الغيرة بين الزوجين خاصة إذا كان أحد الزوجين يقضي وقت طويل على الإنترنت من خلال الإدمان عليها، هذا فضلاً عن احتواها على المحتوى غير المناسب الذي يشوه العلاقة ويجعلها متفككة ويبعدها على الدين والعادات الاجتماعية السوية. ومن ثم فإن مشكلة البحث تتمثل في الإجابة على التساؤل التالي: ما هي التأثيرات السلبية لاستخدام شبكات الانترنت على العلاقة بين الزوجين؟

أهمية البحث:

1. الإشارة إلى إن تأثيرات شبكات الإنترنت على العلاقات الزوجية تعتمد على كيفية استخدامها من قبل الزوجين، فالاستخدام المنظم والمدروس يعزز التواصل والمشاركة، بينما الاستخدام المفرط أو غير المنظم قد يعيق التواصل ويؤدي إلى مشاعر تدمير العلاقة الزوجية بينهما.

2. الإشارة إلى إن شبكات الأنترنت من المؤثرات التي أصبحت تستحوذ على اهتمام جميع أفراد الأسرة، وإن هذه الشبكات تطرح تأثيرات ثقافية لدى المتلقين في العقيدة والتنشئة الاجتماعية وفي السلوك تؤثر على العلاقات الأسرية.

3. يساعد البحث على فهم أفضل لتأثير شبكات الإنترنت على العلاقات الزوجية، ويقدم توصيات عملية لتعزيز العلاقات الزوجية في عصر الإنترنت.

4. التأكيد على إن ترابط أفراد الأسرة وتماسكهم يعني تماسك المجتمع وتقدمه، بينما انفصال أفرادها وتباعدهم يؤدي بلا شك إلى اختلال هذا المجتمع وانتشار لأمراض المجتمعية فيه.

هدف البحث: التعرف على التأثيرات السلبية لاستخدام شبكات الإنترنت على العلاقة بين الزوجين.

المفاهيم الإجرائية:

التأثيرات السلبية لاستخدام: مجموعة من النتائج غير المرغوبة التي قد تنشأ عن استخدام الإنترنت بشكل مفرط من قبل أحد الزوجين أو كليهما.

شبكات الأنترنت: شبكة عالمية ضخمة تربط بين أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الذكية عبر تقنيات مختلفة، تتيح المعلومات والبيانات بين مختلف أنحاء العالم، وتتيح التواصل لمستخدميها من خلال واقع افتراضي تجمعهم اهتمامات ونشاطات مشتركة، وبالرغم من اختلاف وعيهم وتفكيرهم وثقافتهم، يتبادلون من خلالها التجارب والمعارف والمعلومات والملفات والصور ومقاطع الفيديوهات وغيرها.

العلاقة بين الزوجين: رابطة رسمية معترف بها قانونياً واجتماعياً تبني على الحب والاحترام والتفاهم والمشارك بين رجل ومرأة.

المنهجية المتبعة:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي بالاعتماد على أسلوب الاستقرائي للمراجع المتعلقة بموضوع البحث الذي يقود إلى استنباط النتائج.

الدراسات السابقة:

دراسة مروة ببوتس (2021): بعنوان تأثير الفايسبوك على العلاقات الأسرية دراسة ميدانية على عينة من الأسر (الأزواج) بولاية البواقي، والتي هدفت إلى التعرف على مدى انتشار التطبيق بين أوساط الأزواج، ومعرفة الدور الكبير الذي يلعبه هذا الموقع في حياتهم، وتسليط الضوء على الآثار المترتبة عن استخدام الفايسبوك من طرف الأزواج، والتعرف على دوافع استخدام الأزواج لشبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك. وخلصت النتائج إلى: إن كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك يسبب في العزلة الزوجية، كما أنه له تأثير سلبي على العلاقة الزوجية وهو سبب مباشر للخيانة الزوجية [1].

[1] مروة ببوتس (2021)، تأثير الفايسبوك على العلاقات الأسرية دراسة ميدانية على عينة من الأسر (الأزواج) بولاية البواقي، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

دراسة علي لطفي قشمر (2020): بعنوان أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الخلافات الزوجية من وجهة نظر المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية، والتي هدفت إلى مساعدة الباحثين للقيام بدراسات وبحوث تسلط الضوء على أثر استخدام التواصل الاجتماعي على حدوث الخلافات الزوجية، ومساعدة الباحثين المتخصصين على اعداد برامج توعوية تسلط الضوء على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث الخلافات الزوجية: وأوصت النتائج: بتصميم برامج إعلامية توعوية تهدف إلى تسليط الضوء على مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات بين المتزوجين حديثي الارتباط والمقبلين على الزواج، والعمل على تنمية مهارات الاتصالات للأزواج حديثي الارتباط والمقبلين على الزواج، واكساب المتزوجين مهارات تحديد الأولويات في الحياة الزوجية، حيث يتم إيلاء الاهتمام للزوجة والأبناء والعمل، واشغال وقت الفراغ بأمور ذات منفعة وفائدة للأسرة والمشاركة بالأنشطة الاجتماعية[1].

دراسة لمياء محسن (2020): بعنوان دور مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري-دراسة ميدانية، والتي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري في المجتمع المصري وخلصت النتائج إلى: ندرة التفاعل بن الزوجين داخل الأسرة بدليل أنهم يقضون مع بعضهما البعض أقل من ساعتين للتحدث والتحاور، بينما يقضي كل منهما بمفرده على مواقع التواصل أكثر من خمس ساعات يومياً، وتتمثل أسباب المشكلات الأسرية الناجمة عن استخدام الزوجين لمواقع التواصل الاجتماعي في التجاوز الأخلاقي في التعامل مع الجنس الآخر، والتعصب لرأي الأصدقاء على مواقع التواصل، وإخبار الأصدقاء على مواقع التواصل ما يحدث معهم في حياتهم الخاصة، ويعد الانشغال عن الأسرة وقضاء وقت طويل على مواقع التواصل الاجتماعي أبرز أسباب سوء العلاقة الزوجية على مستوى الأسرة المصرية[2].

دراسة مصطفي سحاري وخير الدين بوهدة (2018): بعنوان تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية دراسة ميدانية على عينة من الأسر في ولاية المدية، والتي هدفت إلى التعرف على مدى انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الوسط الأسري بالمدية، وإبراز أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية لأفراد الأسر. وكشفت النتائج: أن أهم التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي أنها تؤدي إلى العزلة عن الأسرة وأن الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى الشعور بالاغتراب، وإن الإدمان يؤدي إلى انخفاض التفاعل الاجتماعي في المنزل، وكذلك نقصان الوجود النفسي الذي يزيد من الاكتئاب والعزلة والعصبية، الأمر الذي يجعل الفرد ينفصل عن ذاته وعن الواقع الحقيقي. وأن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر سلباً على العلاقات والروابط الأسرية من خلال إلغاء دور الأسرة في النقاش وتبادل الأفكار والآراء واستبدالها بمجال آخر افتراضي، يتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفايسبوك منها الذي صار يستأثر حالياً بتبادل الأفكار والآراء، والذي أدى إلى انتزاع دور الأسرة في التوجيه والإرشاد. وتأثير مواقع التواصل الاجتماعي يتجلى إما في غياب الحوار داخل الأسرة، والذي كان إلى وقت قريب السمة البارزة داخل الأسرة في المدية، أو في زيادة نسب المشاكل داخل الأسر، ولعلى أرقام ومعدلات الطلاق والخلع خير دليل إذ أكد تقرير وزارة التضامن والأسرة الجزائرية

[1] علي لطفي قشمر (2020)، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الخلافات الزوجية من وجهة نظر المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 144-167.

[2] لمياء محسن (2020)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري-دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 55، الجزء الخامس، 1984-3028.

لعام 2018 التزايد الكبير لحالات الطلاق في الجزائر والتي وصلت إلى ألف حالة خلال عام 2017، ولعل الكثير من حالات الطلاق والخلع كان سبب المشكلة فيها مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفايسبوك منها.[1]

دراسة حسنة سري (2018): بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الزوجية في الأسرة الجزائرية الفايسبوك انموذجا دراسة ميدانية لعينة من الأزواج من مدينة تبسة، والتي هدفت إلى التعرف على عادات وأنماط استخدام الزوجين لمواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك، والتعرف على دوافع استخدام الفايسبوك لدى الزوجان عينة الدراسة، والتعرف على الاشباعات المحققة عن استخدام الزوجين للفايسبوك. وخلصت النتائج إلى: يتميز الزوجين باستخدامهم لموقع الفايسبوك في حياتهم اليومية وتمضية وقتهم في التحدث مع أصدقائهم والتواصل مع الأهل أكثر، وأنه يسهم بنسبة كبيرة في تفكك الأسرة والتباعد بين الأزواج وقلة الاتصال بين الطرفين، وإن هذا أدى إلى ارتفاع ظاهرة الطلاق نتيجة الخلافات الزوجية، وإن الإدمان على ولوج الفيسبوك سهل الخيانة الزوجية[2].

دراسة أسماء عصام اليوسف (2017): بعنوان تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في محافظة اربد، والتي هدفت إلى التعرف على الأثر الذي أحدثته مواقع التواصل الاجتماعي في الأسرة، والتعرف على أثرها في العلاقة بين الزوجين بعضهم البعض، والتعرف على أثرها في العلاقة بين الأبناء أنفسهم، والتعرف على أثرها في العلاقة ببين الوالدين والأبناء، وخلصت النتائج إلى أن لمواقع التواصل الاجتماعي أثر كبير في العلاقات الأسرية المتمثلة بعلاقة الزوجين مع بعضهما البعض، وعلاقة الآباء بالأبناء، من حيث مدى مساهمة استخدام مواقع التواصل الاجتماعية ومدى مساهمتها في حدوث الأمور الإيجابية والأمور السلبية، كما أظهرت نتائج وجود علاقات ذات دلالة بعدد الساعات التي يتم قضاها في استخدام هذه المواقع، وأثر مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية[3].

تعقيب:

. تتفق الدراسات السابقة مع البحث الحالي في أن أهم التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على شبكات الأنترنت أنها تؤدي إلى الإدمان الذي يؤدي انخفاض التفاعل الاجتماعي في المنزل، وكذلك نقصان الوجود النفسي الذي يجعل الفرد ينفصل عن ذاته وعن الواقع الحقيقي، ويقود إلى زيادة نسبة المشاكل داخل الأسر وارتفاع معدلات الطلاق والخلع، وإن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على شبكات الأنترنت في العزلة الزوجية وحدوث الخيانة الزوجية، وحدوث ندرة التفاعل بين الزوجين الذي يقود لحدوث التجاوز الأخلاقي في التعامل مع الجنس الآخر التي يتم التعامل معه عبر القطعة الزوجية عبر شبكات الانترنت.

. ما يسعي إليه البحث الحالي اجراء دراسة استقرائية للدراسات التي تناولت موضوع التأثيرات السلبية لاستخدام شبكات الانترنت على العلاقة الزوجية، ومن تم استنباط نتائج تفيد في اقتراح الحلول.

---

[1] مصطفي سحاري وخير الدين بوهدة (2018)، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية دراسة ميدانية على عينة من الأسر في ولاية المدية، مجلة البحوث والدراسات العلمية، المجلد 15، العدد1، 51-72.

[2] حسنة سري (2018)، مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الزوجية في الأسرة الجزائرية الفايسبوك انموذجا دراسة ميدانية لعينة من الأزواج من مدينة تبسة، رسالة ماجستير، جامعة العربي تبسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال.

[3] أسماء عصام اليوسف (2017)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في محافظة اربد، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية.

تأثيرات استخدام شبكات الانترنت على الفضاء الأسري والمجتمعي:

أن استخدام الأنترنت قد أثر في الاتصال داخل المنزل وخلق ما يعرف ما بعد الأسرة، عندما يصبح أفراد الأسرة يتفاعلون مع الكمبيوتر بدلاً من تفاعلهم مع بعضهم البعض، بحيث أصبح وجه للتأثير السلبي على التفاعل داخل الأسرة، من خلال ما يبثه من تفاعلات بين الأفراد والمجتمع تمس القيم والسلوكيات والممارسات والاتجاهات[1]. وقد ذهبت فرانسيس كيرنكروس في كتابها موت المسافات إلى إن الأبعاد الجديدة للاتصال عبر الأنترنت، هي أبعاد مختلفة في أنساقها وبنيتها وخصائصها عن الأبعاد التقليدية المتوقعة على ذاتها، فليست إزالة الحدود الجغرافية بين البشر هي الإنجاز الذي يجب أن ندين به لهذه الوسيلة الاتصالية الالكترونية فقط، بل إن الإنجاز الأعظم لها هو ذاك الذي حققته على المستوى الثقافي والاجتماعي، فقد أنهت الاتصالات عبر الأنترنت الفروق الثقافية والاجتماعية بين البشر، ووحدتهم في ثقافة ذات خصائص جديدة تختلف اختلافاً جوهرياً عما قبلها من خصائص. ورأيها قد كان متفق مع أراء كل من ثومبشون وديماجيو وكروات وزابوف وستول، الذين يرون أن الاتصالات الالكترونية قد عملت على تفتتت العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، وحولت ما كانت تتمتع به من دفء وحميمة إلى برود وفتور، وغيرت أنماط تفاعلهم الاجتماعي وفتحت أمامهم مسارب سلوكية أضرت بقيمهم وأخلاقهم، فضلاً عما أوجدته بينهم من مشكلات جديدة غير مألوفة من قبل، كتبلد حسهم الاجتماعي والوجداني واغترابهم النفسي وعزلتهم الاجتماعية وانتشار قيم الاستهلاك بينهم، فضلاً عن العوالم الافتراضية المتخيلة التي أوجدتها لهم ليعيشوا فيها كعوالم بديلة عن عوالمهم الحقيقية، علاوة على مساهمتها في انتشار نوع جديد من الإدمان بين مستخدمي هذه الوسائط الاتصالية[2].

وقد ذهب الباحثين أمثال بيك وجيديز وزبوف وكاستلز إلى ابراز مشكلات اخري نجمت عن الثورة الاتصالية لا تقل خطورتها عن خطورة المشكلات السابقة، إن لم تكن أكثر خطورة برأيهم وأشد تأثيرا. فقد قدم انطوني جيدنز توضيح لآثار الاتصال عبر الأنترنت على حياة الأفراد، وأشار إلى إنها تحولات ذات قوة نابذة وطاردة للأفراد وذات خصائص ثقافية مشوشة ومضطربة، وأن الأفراد في المجتمعات التي ينتشر فيها هذا النوع من الاتصالات هم أفراد مقطعو الاوصال، بسبب استغراقهم وذوبانهم في خبرات يومية مجزأة ومبعثرة وتعوزهم الرؤية الشمولية المتماسكة للحياة، يشعرون بالعجز وضعف المقاومة وقلة الحيلة في مواجهة العولمة وطغيانها وجبروتها، وإن حياتهم اليومية تخلو من أي معني بسبب أنظمة اجتماعية جافة تفتقر إلى الحياة الديناميكية، وتعمل على تفريغ حياة الأفراد اليومية من مغزاها ودلالاتها الاجتماعية الحميمة[3]

لقد أصبح الاتصال يحتل مكانة محورية في حياة البشر وفي مناحي حياتهم وأسباب رفاهيتهم، وقد أتاحت تكنولوجيا الاعلام الأنترنيت فرص وامكانيات جديدة في مجال التواصل فتعددت أشكاله ووسائل تأثيراته، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي اليوم الظاهرة الإعلامية الأبرز في عالمنا، كونها تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع، لكونها تساعد على التعرف والتواصل بين الأشخاص والمجتمعات، ومن هذا المنطلق سعت الشبكات الالكترونية لتوفير قدر مناسب من المواقع التي تدعم التواصل، ومما لاشك فيه أن العالم المعاصر يعيش مرحلة تحول كبري يختزل من خلالها عامل الزمن، وأصبحت الشبكات الانترنت الاجتماعية هي البديل المماثل لأنشطة

[1] هشام سعيد البرجي (2015)، تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، قسم الاعلام، شعبة إذاعة وتلفزيون.

[2] حلمي خضر ساري (2008)، تأثير الاتصال في العلاقات الاجتماعية- دراسة ميدانية في المجتمع القطري، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد الأول والثاني، 234-2804.

[3] نفس المرجع، 234-280.

الماضي التقليدية وحالة التفاعل بين المجتمعات المحيطة[1]. فشبكة الفيسبوك مثلا لها قدرة على خلق كم هائل من التواصل والتشبيكات بين البشر في العالم كله من شرقه وغربه، أذ من خلالها يمكن تكوين عشرات الصداقات من شتى أنحاء العالم، وتوفير قدر كبير من الحرية دون رقابة أو قيود مما يجعلها مواقع مفتوحة للتعبير عن الآراء الاجتماعية والثقافية بكل صراحة، حيث يمكن لأي شخص أن يعبر عما يجول في نفسه من مشاعر وآراء وأن يتلقى ردود القراء، بحيث يشعر أن صوته يمكن أن يصل لجمهور عريض وبالتالي ينمو لديه شعوراً مفعماً بالتحقيق الذاتي، إضافة إلى أن أغلب المستخدمين يشتركون في هذه المواقع بأسماء مستعارة فهي لا تطلب من المستخدمين كشف هويتهم الحقيقة مما يسمح لهم بمشاركة غير مقيدة، وكسب مساحة أوسع من الحرية التي تمكنهم من قول كل ما يريدون بدون خجل أو خوف والتعبير عن آرائهم[2].

تأثيرات استخدام شبكات الانترنت على العلاقة بين الزوجين:

تلعب مؤسسة الزواج دور أساسي في بناء الأسرة والمجتمع باعتبارها عماد المجتمع واللبنة الأولي فيه، وذلك بصيانة العلاقة الزوجية والابتعاد عن المحرمات والخيانة بين الزوجين، مع التقيد بالتوجيه السليم لكل من الزوج والزوجة والرشيد للأبناء ومراقبتهم، فالزواج هو ميثاق تراض شرعي بين رجل ومرأة على الدوام، غايته الاحصان والعفاف وانشاء أسرة مستقرة برعاية الزوجين طبقاً لأحكام الشريعة والقانون. والعلاقة الزوجية هي من أرقي وأسمي العلاقات لأنها تستمد من مشاعر العاطفة والإخلاص والمودة والاستقرار العاطفي بين الزوجين، وبذلك فأي غدر أو خيانة صادر من أحد الزوجين يؤدي إلى هدم الأسرة بأكملها[3].

أشارت دراسة ميليسا أنا جوهنسون (2014) إلى إن الاتصالات اليومية السلبية على الفيسبوك تشعر بمزيد من الوحدة اليومية والحالة المزاجية الإيجابية المنخفضة، والحالة المزاجية السلبية الأعلى للرضا اليومي والتقارب العاطفي[4]. من أبرز أسباب لجوء الأزواج إلى وسائل التواصل الاجتماعي هو الشعور بالفراغ العاطفي والملل من الحياة الزوجية، والرغبة في اقتحام عالم لا رقيب فيه ولا حسيب والرغبة في الشعور بالتجديد، وبالطبع لا يمكن اعتبار وسائل التواصل الاجتماعي والأجهزة الذكية هي المتهم الرئيسي والمسبب المباشر للانفصال، لكن السلوكيات التي يكتسبها الزوج أو الزوجة من كثرة استخدام شبكات الانترنت ونوع الاستخدام تتسبب بتأجيج المشاكل وتراكمها وإلى استحالة الاستمرار بالحياة الزوجية[5].

إن الاستخدام المفرط لشبكات الانترنت يساهم في عزل المستخدم عن الناس والبعد عن الآخرين على الرغم مما تقدمه الشبكة من معلومات وفيرة، وتتأثر العلاقات العائلية والزوجية والعاطفية بشبكات الأنترنت حيث يقل الوقت الذي يقضيه المدمن مع أسرته وأقربائه وتقل الثقة بين الزوجين، وأن الاستعمال المفرط للأنترنت يؤدي إلى مشاكل شخصية وعائلية ومهنية وأكاديمية وكذلك عدم استغلال الوقت، منها لعجز عن إدارة الوقت بالطريقة المناسبة، والنقص في عدد ساعات النوم والانشغال عن تناول وجبات الطعام الأساسية، والوقوع في مشكلات مع أصحاب العمل وقلة معدلات الانجاز الشخصي والشعور بالعزلة الاجتماعية والبعد عن الأصدقاء،

---

[1] منال محمد الناصر_2019)، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الالكترونية بمدينة الرياض، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد العشرون، 241-291.

[2] مصطفي سحاري وخير الدين بوهدة (2018)، مرجع سابق، 51-72.

[3] سكينة محمود التهامي (2022)، تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، بحث منشور على شبكة الانترنت بتاريخ 2.29.2024.

[4] رضوى السيد الحسني (2022)، تأثير الفيس بوك على الرضا عن الحياة الزوجية دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 49، 154-177

[5] صليحة توتاوي (2015)، استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية، رسالة ماجستير، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا.

وقد بينت دراسة يونج وآخرين (1999) إن شبكات الانترنت مزودة بسياق افتراضي للأفراد الخجولين يسمح لهم بالتفاعل الاجتماعي المضمون الآمن، الذي يقود إلى اعتماد هؤلاء الأفراد على علاقات شبكات التواصل الاجتماعي التي تقودهم إلى مشاكل شخصية ومهنية واقعية، وعلاقات خارج العلاقة الزوجية مما يشكل أثر سلبي على الاستقرار الأسرى أو العائلي[1].

كما أن ادمان التواصل على شبكات الانترنت يهدد استقرار الحياة الأسرية ويؤدي إلى الوحدة والعزلة الاجتماعية، والعلاقة الزوجية بين الطرفين تتأثر بسبب اهمال الزوجة للطرف الاخر واندفاع احاسيسها اتجاه الكمبيوتر فتتفاقم بينهم المشاكل، فضلا عن توفير نوع من الهروب العاطفي والعقلي[2].

قد صارت شبكات الانترنت خطر يهدد استقرار حياة الأسرة إذ زاد استخدامها من حدة وتوتر العلاقة بين الزوجين، حيث إن قضاء الكثير من الوقت أمام مواقع التواصل الاجتماعي قد زاد من الفجوة بين الكثير من الأزواج، وأصبحت بيوتهم تنعدم فيها لغة الحوار الصادق ليقود الطريق إلى الخلافات الزوجية. مؤخرا بدأ الكثير من الأزواج ينسوا كيفية الاتصال وجها لوجه، وأصبح كل التواصل بينهم عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، وكثرة استخدام الانترنت والجلوس أمام الشاشات طويلا قد تتسبب في جعل أحد الطرفين يظن إن الطرف الآخر مشغول بأحد غيره، وترتب على ذلك إن نار الغيرة في بدأت في الاشتعال في القلوب، ومن ثم أحدثت المشاكل وأصبح مشهد اعتيادي أن نجد زوجين بينهما الكثير من المشاكل بسبب الانترنت[3].

عادة ما تسبب شبكات الانترنت وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي في احداث فجوة بين العالم الافتراضي والعالم الواقعي، فعلى سبيل المثال عندما ينظر الزوج إلى نجمات السينما والمشاهير فإنه لا يعلم بأنهم مروا بكثير من التعديلات والتأثيرات الصوتية والشكلية، وذلك حتى يصلن إلى هذه المرحلة التي يبدون عليها، مما يؤدى بالزوج إلى عقد مقارنة بين نجمات المشاهير وبين زوجته والتي تصل به إلى النهاية بأن هذه ليست فتاة أحلامه. وكذلك الزوجات التي تجلسن كثيراً أمام وسائل التواصل الاجتماعي، قد يؤدي ذلك بهم إلى السمنة نتيجة قضاء معظم الوقت جالسات بدلاً من قضاء هذا الوقت في نشاط مفيد مثل التمارين الرياضية، وكذلك تتصف بعض النساء باللامبالاة والإهمال في حق أسرتها، وعدم تحمل مسئولية أمام واجبات منزلها، وواجبات حياتها الزوجية نتيجة انشغالها في شبكات الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وانشغالها بمتابعة الأصدقاء الافتراضيين. وقد خلصت دراسة اندرا ايفاسيك (2016) إلى إن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك على العلاقات الرومانسية وما ينتج عنها من سعادة أو غيرة، إلى إن (64%) أفادوا بأنهم في علاقة خطيرة مع شركائهم وأنهم يغارون على شركائهم، وأفاد (57.1) بأنهم بعد قراءة تعليقات شركائهم على صفحتهم الشخصية يشعروا بالغيرة، وأن (54.3%) أفادوا أنهم متزوجين ولا يغارون على شركائهم، وأفاد (61.3%) أنهم يراقبون كل ما ينشره شركائهم على الفيس بوك، وأشار (75%) بأنهم يشعرون بالسعادة لعدم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي[4]. وأشار الكثير من البحاث إلى أن التكنولوجيا من أهم الاسباب الرئيسية للخيانة الزوجية بقطبيها خيانة الزوجة لزوجها وخيانة الزوج لزوجته، وبحسب بيانات بحوث فإن هذا الشكل ينتشر بين المتزوجين بسبب ما تنتجه شبكات الانترنت من

[1] محمود علي السيد (2009)، الافراط في استخدام الانترنت بعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد الثالث، العدد الثاني، 173-219.

[2] عبد الحميد حماد (2014)، أثر وسائل التواصل الحديثة على العلاقات الاجتماعية والأسرية، أعمال المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع لكلية الشريعة، 11-30.

[3] رضوى السيد الحسني (2022)، مرجع سابق، 154-177

[4] عبد الحميد حماد (2014)، مرجع سابق، 11-30.

تواصل ودردشة بسبب الخوض في تفاصيل علاقات غرامية، توهم السيدات بفارس الأحلام الذي كن يتوقعن أن يرتبطن به، وتوهم الرجال بفتاة الأحلام التي كانوا يحلمون بها، وهذا يرتبط تمام بإحدى أسباب الخيانة الزوجية والمتعلق بسوء التوافق الزواجي، وجميع العوامل المرتبطة به ولاسيما عوامل الانفتاح على الثقافات الغربية والبرامج الفضائية والمسلسلات[1].

ومؤكد أن الغيرة التي يسببها الفيسبوك تزيد من مخاطر فشل العلاقة بين الأزواج في مختلف الأعمار، ففي دراسة شملت مستخدمي الفيسبوك الذين تتراوح أعمارهم ما بين(18-47) تتبع الباحثون معدل الوقت الذي يقضونه أمام مواقع التواصل الاجتماعي وكم مرة تحدث فيها مشكلة مع شركائهم في الحياة بسبب تلك المواقع، وتبين ارتباط الاستخدام المتواصل للإنترنت وشبكات التواصل بشكل مباشر بارتفاع معدل الطلاق بين الزوجين وتزايد معدل المشاكل فيما بينهما، فالخيانة أصبحت أكثر سهولة من خلال مواقع التواصل، حيث تبدأ بين الرجل والمرأة من خلال المحادثات والتعرف على بعضهما البعض ومن ثم تتحول إلى حقيقة، وإذا كان كلا منهما مستعدا للخيانة يصبح من السهل عليهما أن يذهبا ويلتقيا بمن تعرفا عليه من خلال شبكة الانترنت، ومن هنا تبدأ العلاقة الزوجية في الانهيار والتفكك وتفضي في نهاية المطاف إلى الطلاق[2].

كما أنه مع ظهور أجهزة الاتصال الحديثة واتساعها والتطور التكنولوجي وانتشار وسائل الاتصال الحديثة، على غرار مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك والواتساب والمسنجر وغيرهما من الوسائل ، ساهمت هذه التقنية من وجهة نظر الكثيرين في تفشي الخيانة الزوجية وتغلغلها في الحياة اليومية، ليس فقط من خلال التغريدات والرسائل القصيرة بل أيضاً عبر الاتصالات بالصوت والصورة المباشرة، الامر الذي أوقع العديد من الأزواج والزوجات في الخيانة الزوجية بفعل التطور التكنولوجي العصري، أو ما يعرف بالعلاقة الافتراضية عبر أجهزة الاتصال الحديثة كالهواتف الذكية وتدفق الانترنت، حيث أصبحت في متناول الجميع مما يقود في العديد من الحالات إلى نشوب فضائح وارتكاب الجرائم واللجوء إلى الطلاق والخلع[3].

وأن استخدام شبكات الانترنت بشكل كبير يؤثر على العلاقات داخل الأسرة والمجتمع، فالعلاقات الزوجية تواجه فتوراً شديداً، عند تفضيل الأزواج لها على الجلوس مع بعضهما، مما يسبب حدوث حالات من الطلاق العاطفي وذلك بسبب حدوث خلافات بينهما. إذ قد توثر شبكات الانترنت على قيم التضامن العائلي وقيم الاحترام المتبادل، وتخل بمعايير الحلال والحرام والطبيعي والشاذ، وبالتالي فإن استخدامها لساعات طويلة يحرم الأزواج من التفاعل مع بعضهم البعض. وظاهرة الإدمان على شبكات الانترنت أصبحت منتشرة بشكل يكاد يكون مرضياً، أدت تدريجياً إلى خلل في العواطف وتوجيه المشاعر في غير وجهتها الطبيعية، مما أدي بالأزواج إلى علاقات منحرفة، كما أن الإقبال الشديد عليها يعبر في أحيان عديدة عن غياب الضبط الأسري والهروب من العلاقات الاجتماعية المباشرة والواضحة إلى علاقات محكومة بالسرية ومحاطة بالكتمان، مأمونة العواقب في ظاهرها إلا أنها تقود في النهاية إلى مزالق خطيرة تعصف بحياة باستمرارية الحياة الزوجية ومستقبلها[4].

---

[1] سند غربي (2023)، الخيانة الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي- دراسة عياديه اكلينيكية بتطبيق اختيار تفهم الموضوع TAT على حالتين في ولاية أولاد جلال، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 70.

[2] نفس المرجع، 71.

[3] محمد أمرير (2023)، الخيانة الزوجية في الفضـــاء الرقمي – الفراغ التشـــريعي وأفق التجريم القانوني، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، العدد 43، 4999-5051.

[4] حنان شعشوع الشهري (2001)، أثر استخدام شبكات التواصل الالكتروني على العلاقات الاجتماعية- الفيس بوك وتوتير نموذجاً- دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع، 176.

قد أفرزت شبكات الانترنت نوع جديد من الممارسة الجنسية مما تولد معها مجموعة من المشاكل بما فيها الخيانة الزوجية، بالتالي ألقت هذه التقنية بظلالها على المجتمع العالمي وزالت معها الحدود الزمانية والمكانية، وأحدثت نقلة نوعية وثورة حقيقية في قطاع الاتصالات والتكنولوجيا المعلومات، كما أحدثت قفزة كبيرة في تطوير العلاقات بين مختلف أفراد الشعوب. والاستخدام المتنامي للتكنولوجيا التي غزت البيوت وتم التعامل معها بشكل غير صحيح أدت إلى تغيير العادات والقيم الاجتماعية والأخلاقية، وأثرت على المفاهيم وأدت إلى ظهور مصطلحات جديدة[1]. وفي هذا الصدد خلصت دراسة ألج سولياكايت (2009)، إلى أن الخيانة الزوجية على شبكات الانترنت شكل خطير من أشكال الخيانة التي تشير إلى الانخراط في العلاقات الحميمة عبر الانترنت، وأشارت إلى وجود ثلاثة عناصر من الخيانة : الخيانة الجنسية والخيانة العاطفية والمواد الإباحية، فالغالبية العظمي من أفراد الدراسة بنسبة (94.8%) أشاروا بأن لديهم اتصال بالأنترنت في المنزل، و(67.3%) أشاروا بأن لديهم معارف على الانترنت، وأشار (51.5%) بأن لديهم علاقة عاطفية مع أشخاص التقوا بهم على الانترنت، والغالبية أشاروا إلى أنهم قابلوا أشخاص على الواقع بعد مقابلتهم على الانترنت[2].

شبكات الانترنت تعد مسؤولة إلى حداً ما عن ارتفاع نسبة حالات الطلاق في كافة المجتمعات العربية والإسلامية، إلى درجة أن نسب الطلاق في بعض المجتمعات فاقت نسب الزواج، بالإضافة إلى إن التفكك الأسري وكثرة حالات الخلاف بين الزوجين، ازاد إلى درجة أصبحت حياة الكثير من البيوت جحيماً لا يطاق، وهذا ما دفع البعض إلى إطلاق مصطلح أرامل النت، ذلك إن من أخطر الأمور على الأسرة هو إدمان أحد الزوجين على شبكات الأنترنت، وافتتانه بالمواقع الإباحية التي أصبحت تتصدر الكثير من المواقع الإلكترونية، لأنها أصبحت وسيلة للحصول على الكسب المادي الحرام[3].

مع انتشار الأنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي أصبح تكوين العلاقات أكثر سهولة ويسرا، إذ يمكن للمرء التعرف على مختلف الأشخاص من مختلف بلدان العالم والتحدث معهم واقامة علاقات كاملة، عابرا بذلك حاجز الحدود الجغرافية والاختلاف الثقافي، وهو ما جعل الخيانة الزوجية أكثر يسرا واتاحة من خلال علاقات شبكات الانترنت بعيداً عن المحيط الاجتماعي، فلقد كشفت دارسة حديثة أعدها باحثون في جامعة بوسطن الأمريكية، أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط يسبب فوضى في العلاقات العاطفية، حيث أظهرت الدراسة وجود علاقة وطيدة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمشاكل الاجتماعية والخيانة التي تؤدي إلى الطلاق[4].

وقد كشفت دراسة نعمة عنابي (2013) عن الآثار السلبية الناتجة عن ارتياد الأزواج والزوجات لغرف الدردشة وأثرها في التفكك الاسري، وأثبتت نتائجها أنه كلما تقدمت التكنولوجيا ازدادت طرق الخيانة الزوجية، فقد أثبتت النتائج إن من أهم دوافع استخدام الأزواج والزوجات لاستخدام الانترنت، الهروب من الملل والمشاكل الشخصية والخلافات الزوجية. كما كشفت دراسة زاكري أي كارتر (2015) أن تواصل الأزواج عبر الفيسبوك مع الجنس الآخر يجعلهم يكشفون عن أسرارهم الشخصية، فتنتقل من مشاكل تافهة تتحدث عن تربية الأطفال وعيوب العمل وغيرها إلى مواضيع أكثر خطورة تعبر عن مسائل ومناقشة القضايا الجنسية، وهذه المواضيع قد تؤدي إلى المقابلة وجهاً لوجه. وتستغل بعض المواقع الرذيلة لترويجها عبر الأنترنت إما عن طريق المجان أو

[1] محمد أمرير (2023)، مرجع سابق، 4999-5051.
[2] رضوى السيد الحسني (2022)، مرجع سابق، 154-177
[3] إسماعيل أمين نواهضه ومأمون إسماعيل نواهضه (2019)، أعمال المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع لكلية الشريعة، 31-49.
[4] سند غربي (2023)، مرجع سابق،77.

بمقابل، لكن في الغالب أن هذا الأمر ميسر بدون مقابل، وهو الأمر لا يباعد بين الزوجين وينزع الثقة من بينهما فحسب، لأن ما يعرض يجعل أحدهما أو كليهما يقارن الذي يشاهده بما هو عنده فتحدث الفجوة، وخاصة أن ما يعرض هو من باب التمثيل بحيث يفتتن الزوجان بذلك، كما إن ما يشاهد يغير طبيعة التفكير والإحساس عند الزوجين ويجعل الرغبة الطبيعية توجد في ظروف خاصة، ولا يعود للمؤثرات العادية بينهما قوة تذكر، فخطورة ممارسة الرذيلة عبر الأنترنت ليست كغيرها فالرجل المفتون بهذه المواقع غالباً ما يزهد في زوجته، وتصبح الرغبة عنده مفقودة أو ضعيفة أو كما يعبر البعض عن ذلك تصبح مشفرة، ولا يفكها سوى جو العزلة والسرية والإلكترونية الذي توفره غرف الدردشة والسكايب والمواقع المشبوهة وغير ذلك. وقد دفعت هذه الحالة بالبعض إلى إطلاق لقب أرامل الأنترنت على الزوجات اللاتي يعانين من سقوط أزواجهن في هذا الوحل وهذا المستنقع، ويغيبون عن ممارسة أي دور حقيقي في حياتهن أو حياة الأبناء، لأن الخطر لا يقتصر فقط على الزوجات وإنما يطال ويصيب الأسرة بكاملها ومن ثم المجتمع، ومما تجدر الإشارة إليه أن الخطر لا يأتي فقط من المواقع الإباحية، بل من الإدمان على الأنترنت بصورة عامة[1]. وقد أشارت نتائج دراسة معتوق ومهاوات (2018) بعنوان أثر شبكات التواصل الاجتماعي الحديثة على العلاقات الأسرية وأحكامها الفقهية، إلى إن من أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية التفكك الأسري الناجم عن الخيانة الزوجية، انتهاك خصوصية الأسرة، وفقدان التواصل الاجتماعي الطبيعي، وتكوين علاقات عاطفية محظورة بين الجنسين، والتحرش الجنسي وظهور أمراض نفسية مثل العزلة، وعدم تحريم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؛ من منطلق أن الحلال والحرام أمر عارض لا يتعلق بعيوب شبكات التواصل الحديثة بل يتعل بأسلوب الاستخدام وأهدافه؛ بمعنى إذا تم استخدامها في أمر مباح بقيت على الإباحة، وإذا تم استخدامها في أمر محرم وغير مباح أخذت حكم التحريم[2].

قد أشارت الدراسات إن قضاء الوقت في تصفح شبكات الأنترنت والاستغراق فيها يعد من أقصر الطرق إلى الطلاق والانفصال بين الزوجين، وهذا ما خلصت إليه دراسات حديثة عدة، أبرزها الدراسة التي أجرتها الأكاديمية الأمريكية لمحامي الزواج وأخري نشرتها صحيفة الإندبندنت، والتي تري أن تطبيق الفيسبوك يأتي في صدارة كافة التطبيقات الالكترونية بوصفه المتهم الأول المسئول عن ارتفاع نسب الطلاق العالمية، حيث تشير الإحصائيات إلى أن (20 %) من حالات الطلاق في الولايات المتحدة الأمريكية سببها المباشر هو الفيسبوك، بينما جاء في المرتبة الثانية تطبيق الواتس، فبحسب جمعية المحامين قد تسبب في (40%) من حالات الطلاق في إيطاليا نظراً لسهولة الاتصال بين الرجال والنساء وارتفاع نسب خيانة الأزواج، مع التأكيد على إن في الدوال العربية يستحوذ استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مكانة بارزة ومن آثارها السلبية الخرس الزوجي والتفكك الأسري، وهذا ما أسفرت عنه دراسة بريطانية شملت (24) دولة من مستخدمي الأنترنت اعدها مركز يبو للأبحاث ونشرتها صحيفة التايمز البريطانية، حيث أوضحت الدراسة أن مصر وروسيا والفلبين و(14) دولة نامية أخري تفوقت على الولايات المتحدة الامريكية في استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية، وأن روسيا تلت مصر في الاستخدام وتليها الفلبين بنسبة (86%) بينما (23%) من مواطني اندونيسيا يستخدمون تلك المواقع و(12 %) في أوغندا و(8%) في باكستان[3].

---

[1] إسماعيل أمين نواهضه ومأمون إسماعيل نواهضه (2019)، مرجع سابق، 31-49.

[2] عمر اكريم عبد النبي (2018)، استخدام الانترنت وانعكاساته على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، جامعة بنغازي، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، بحث منشور على شبكة الانترنت، 28.2.2024.

[3] لمياء محسن (2020)، مرجع سابق، 1984-3028.

النتائج:

من تأثيرات استخدام شبكات الإنترنت على التواصل بين الزوجين:

1. هشاشة العلاقات بين الزوجين اللذان يجتمعان في مكان واحد ولكن كل منهما يعيش في عالم مختلف عن الأخر، فلا يتبادلان أطراف الحديث في الشؤون الأسرية الخاصة والعامة، كما كان من المتعاد يحدث بين الأزواج قبل ظهور وانتشار شبكات الأنترنت، ناهيك عن الانشغال عن الأبناء بسبب انشغال الأبوين بمواقع التواصل التي قربت المتباعدين وأبعدت المتقاربين.

2. فتور العلاقات الزوجية فكم من بيت كان سعيد مليء بالدافئ والحنان فدمرته شبكات الأنترنت، فاستخدام مثلا الفيسبوك والتوتير والإنستغرام والانشغال يسبب غيرة بين الزوجين، بل يخلق نوع من الشك والمشاكل بينهما وعدم الاهتمام بالبيت واهمال حل المشاكل بين الزوجين، وقد يؤدي إلى الطلاق خاصة إذا اكتشف أحد الزوجين خيانة الآخر له.

3. الهروب إلى المواقع المخلة للأخلاق إذ يتواجد على شبكات الأنترنت مواقع عدة تعمل جاهدة إلى غرس الرذيلة والفاحشة وتهديم قم وأخلاق الفرد والمجتمع، وبالإضافة إلى عدم وجود موانع أو حدود للمنوعات الثقافية كالمجموعات الإباحية. وإن التعامل مع مثل هذه المواقع أثر على الجوانب النفسية والشخصية والفكرية في عالم الأزواج وحياتهم، فقد أحدث أمراض لم تعرفها المجتمعات الاسلامية من قبل أبرزها الأمراض الأخلاقية، التي عززت الممارسات غير الأخلاقية من خلال ما يشاهدونه عبر شبكات الأنترنت، الأمر الذي أدى إلى التمرد على القيم الدينية والعادات الاجتماعية السائدة وتفشي الرذيلة والتشكيك في قيم الأمة ومعتقداتها ومكوناتها.

4. إضعاف النسيج الاجتماعي من خلال ابتعاد الفرد عن المسؤولية العائلية والاجتماعية والأدوار، وهو ما يولد نوع من الانسلاخ عن المجتمع التقليدي الحقيقي ويؤدي بالفرد إلى الانضمام للجماعات والمجتمعات الافتراضية. إذ أدت شبكات الانترنت إلى التغير في طبيعة التواصل، من خلال نجاحها إلى حد كبير في فتح فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل، ونقل همومهم ومشاكلهم من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية تنتهي عند حدود الشاشة، كما أنها أصبحت تهدد العلاقات الاجتماعية الحيوية السائدة في المجتمع عامة وفي الأسرة خاصة، إذ أصبحت تشكل خطورة على متانة العلاقات الأسرية وتماسكها، بالإضافة لتأثرات أخرى على مختلف مستويات الحياة الاجتماعية، فظهرت العلاقات الافتراضية والهوية الافتراضية وغيرها من الافتراضيات والتي تسعى لمحاكاة الواقع، وبالتالي للتأثر بشكل كبير في طبيعة العلاقات السائدة، التي كانت دائما تشكل اللحمة التي تربط أفراد المجتمع ببعضهم.

التوصيات:

1. الاهتمام بإعداد دورات تدريبية للمتزوجين حول سبل العيش معاً لتعزيز العلاقة الزوجية واستمرارها، تتضمن سبل التواصل المباشر والهادف بينهما بعيداً عن الهواتف الذكية والتلفاز، والتخطيط لرحلات رومانسية قصيرة أو طويلة لكسر الروتين وخلق ذكريات جديدة.

2. عقد جلسات حوار مفتوح لمناقشة المشاعر والاحتياجات والتوقعات بصراحة ووضوح مع الحرص على الاستماع والتفهم، والتعرف على لغة الحب لدى الطرف الآخر وممارستها لتعزيز الشعور بالحب والتقدير،

والتعبير عن الحب والتقدير للزوج بشكل متكرر من خلال الكلمات أو الأفعال، وطلب المساعدة من معالج زواج مختص في حال واجه الزوجان صعوبة في حل مشاكلهما.

3. العمل على تربية الأبناء على القيم الدينية والأخلاقية مع تعزيز مهارات التفكير النقدي والمسؤولية الشخصية، وفتح حوار مفتوح مع الأبناء حول مخاطر الإنترنت بما في ذلك المواقع المخلة للأخلاق، مع التركيز على الجانب التربوي والقيم الأخلاقية، وتوفير بدائل إيجابية لقضاء وقت الفراغ مثل الأنشطة الرياضية أو الفنية أو الثقافية، ومراقبة استخدام الإنترنت من قبل الأبناء بشكل غير مسيء مع الحرص على احترام خصوصيتهم.

4. التأكيد على أهمية العلاقات الحقيقية في الحياة وتشجيع التواصل المباشر مع العائلة والأصدقاء، والمشاركة في الأنشطة التطوعية والفعاليات الاجتماعية لتعزيز الترابط بين أفراد المجتمع، ودعم المبادرات المحلية التي عنى بتعزيز الترابط الاجتماعي مثل مبادرات تنظيف الأحياء أو تنظيم الأنشطة الترفيهية، واستخدام الإنترنت بشكل إيجابي للتواصل مع الآخرين وتبادل الأفكار والمشاركة في مجموعات الاهتمامات المشتركة.

المراجع:

1. أسماء عصام اليوسف (2017)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في محافظة اربد، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية.

2. إسماعيل أمين نواهضه ومأمون إسماعيل نواهضه (2019)، أعمال المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع لكلية الشريعة، 31-49.

3. حسنة سري (2018)، مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الزوجية في الأسرة الجزائرية الفايسبوك انموذجا دراسة ميدانية لعينة من الأزواج من مدينة تبسة، رسالة ماجستير، جامعة العربي تبسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال.

4. حلمي خضر ساري (2008)، تأثير الاتصال في العلاقات الاجتماعية- دراسة ميدانية في المجتمع القطري، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد الأول والثاني.

5. حنان شعشوع الشهري (2001)، أثر استخدام شبكات التواصل الالكتروني على العلاقات الاجتماعية- الفيس بوك وتوتير نموذجاُ- دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع.

6. رضوى السيد الحسني (2022)، تأثير الفيس بوك على الرضا عن الحياة الزوجية دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 49،

7. سند غربي (2023)، الخيانة الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي- دراسة عياديه اكلينيكية بتطبيق اختيار تفهم الموضوع TAT على حالتين في ولاية أولاد جلال، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

8. سكينة محمود التهامي:2022)، تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، بحث منشور على شبكة الانترنت بتاريخ 2.29.2024.

9. صليحة توتاوي (2015)، استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية، رسالة ماجستير، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفوبيا.

10. عبد الحميد حماد (2014)، أثر وسائل التواصل الحديثة على العلاقات الاجتماعية والأسرية، أعمال المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع لكلية الشريعة، 11-30.

11. علي لطفي قشمر (2020)، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الخلافات الزوجية من وجهة نظر المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 144-167.

12. عمر اكريم عبد النبي (2018)، استخدام الانترنت وانعكاساته على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، جامعة بنغازي، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، بحث منشور على شبكة الانترنت، 28.2.2024.

13. لمياء محسن (2020)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري-دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 55، الجزء الخامس، 1984-3028.

14. محمد أمرير (2023)، الخيانة الزوجية في الفضاء الرقمي – الفراغ التشريعي وأفق التجريم القانوني، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، العدد 43، 4999-5051.

15. محمود علي السيد (2009)، الافراط في استخدام الانترنت بعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد الثالث، العدد الثاني، 173-219.

16. مروة ببوتس (2021)، تأثير الفايسبوك على العلاقات الأسرية دراسة ميدانية على عينة من الأسر (الأزواج) بولاية البواقي، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

17. مصطفي سحاري وخير الدين بوهدة (2018)، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية دراسة ميدانية على عينة من الأسر في ولاية المدية، مجلة البحوث والدراسات العلمية، المجلد 15، العدد1، 51-72.

18. منال محمد الناصر_2019)، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الالكترونية بمدينة الرياض، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد العشرون، 241-291.

19. هشام سعيد البرجي (2015)، تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، قسم الاعلام، شعبة إذاعة وتلفزيون.